

عرب فلسطين المحتلة (١٩٤٨)

دراسة سياسية - إجتماعية - قانونية

(فلسطينيو الجليل نموذجاً)



تأليف قيس قيس

عرب فلسطين المحتلة ١٩٤٨

دراسة سياسية، إجتماعية، إقتصادية

(فلسطينيو الجليل نموذجاً)

عرب فلسطين المحتلة ١٩٤٨

دراسة سياسية، إجتماعية، إقتصادية
(فلسطينيو الجليل نموذجاً)

ملاحظة: إن النصوص الواردة في هذا الكتاب لا تُعبّر بالضرورة عن
رأي المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

حقوق الطبع محفوظة

الدراسة: عرب فلسطين المحتلة ١٩٤٨
دراسة سياسية، إجتماعية، إقتصادية
(فلسطينيو الجليل نموذجاً)

المؤلف: الأستاذ قيس إبراهيم قيس

الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

التاريخ: كانون الثاني ٢٠٠٣ م، الموافق ذو
القعدة ١٤٢٣ هـ.

القياس: (١٧ × ٢٤ سم)

الطبعة: الأولى

إهداء

ثلاث، إليهن أهدى هذا الكتاب:

إلى والدتي، التي غرست في حب الوطن، وشملني رضا
الله بفضل رضاها.

إلى الأستاذة د. هلا سليمان، التي أشرفت على بحثي
هذا. فكان لتوجيهاتها وملاحظاتها الأثر الأهم، فيما اتسمت به
الرسالة من الموضوعية، والمنهجية العلمية الدقيقة.

إلى زوجتي، التي حملت معي عبء الحياة، ثمانية عشر
شتماء. كان الأخيران منها: أمرهما وأحلامهما. صنعت بغيرهما معجزة،
من الحنظل عسلاً. تمثل في مشاركتها في طباعة كل حرف من
حروف هذه الرسالة وإعداد جداولها، على أمل أن يكون هذا
الكتاب ذكراً طيبة، نتركها في هذه الدنيا للأجيال
القادمة.

وإلى أهلي الصامدين في الجليل، خاصة في قرية نحف،
مع الأمل باللقاء، بعد النصر والتحرير.

مع خالص الشكر والتقدير لكل من ساهم بجهد طيب،

إلى أن أبصر هذا الكتاب النور.

قيس إبراهيم قيس

ثبت المحتويات

٥	الإهداء
٧	ثبت المحتويات
١٥	قائمة الجداول
١٩	قائمة الخرائط
٢١	أقسام الكتاب
٢٥	تمهيد
٣١	المقدمة
٣١	• أصل التسمية بالجليل
٣٣	• موقع الجليل
٣٤	• الجليل: التقسيمات الإدارية
٣٨	• سكان الجليل
٤٢	• السكان العرب من الجليل قبل عام ١٩٤٨
٤٣	• مدن وقرى الجليل
٥٥	القسم الأول: التحولات السياسية والديمقراطية في الجليل
٥٧	الفصل الأول: احتلال الجليل
٥٩	١. الجليل في إطار الخطة دالت، DALET
٦٦	٢. القرى التي دمرت
٧٣	٣. الأهداف الصهيونية من وراء تدمير المدن والقرى العربية

٧٨	٤ . المدن والقرى العربية في الجليل بعد ١٩٤٨
٨٥	الفصل الثاني: الواقع السياسي بعد ١٩٤٨
٨٦	١ . العامل السياسي بعد النكبة
٨٧	٢ . مراحل تطور العمل السياسي لعرب الجليل
٨٨	٣ . المرحلة الأولى ١٩٤٨ - ١٩٧٧
٩٢	أ . العضوية في الأحزاب العربية
٩٤	١ . الحزب الشيوعي " راکاح - RAKAH "
١٠٠	٢ . الجبهة العربية
١١٠	٣ . حركة الأرض
١١٧	٤ . حركة أبناء البلد
١٢٠	٥ . اللجنة القطرية للسلطات العربية المحلية ويوم الأرض
١٢٤	ب . مرتكزات السياسة الإسرائيلية تجاه العرب
١٢٤	١ . سياسة الترانسفير الإسرائيلية
١٢٦	٢ . التهجير الداخلي
١٢٧	٣ . الحكم العسكري وأنظمة الطوارئ لعام ١٩٤٥ ...
١٣١	٤ . التمييز العنصري ضد العرب في "إسرائيل"
١٤١	ج . العرب في الأحزاب والمؤسسات السياسية الإسرائيلية
١٤٢	١ . العرب في حزب الماباي
١٤٦	٢ . العرب في الأحزاب الصهيونية الأخرى
١٥١	٣ . العرب في الكنيست الإسرائيلي
١٥٥	٤ . دلالات انتخابات الكنيست الرابع ١٩٦٩
١٥٦	٥ . بين العروبة والتهويد

الفصل الثالث: المرحلة الثانية ١٩٧٧ - ١٩٩٨	١٦١
أ. عوامل تشكل المرحلة الجديدة.....	١٦٣
١. الواقع الديمغرافي الجديد.....	١٦٣
٢. سقوط حزب العمل وصعود اليمين	
الإسرائيلي إلى السلطة	١٦٨
٣. التراكم النضالي لعرب الجليل والمثلث والنقب.....	١٧٠
٤. أثر حرب حزيران ١٩٦٧، الخروج من العزلة.....	١٧١
٥. يوم الأرض نقطة تحول.....	١٧٤
ب. السياسة الإسرائيلية بعد عام ١٩٧٧	١٧٩
ج. الاحزاب العربية الراهنة	١٨١
١. الحزب الشيوعي رآكاح	١٨٣
٢. القائمة التقدمية للسلام	١٨٨
٣. حركة أبناء البلد	١٨٩
٤. الحزب الديمقراطي العربي	١٩٢
٥. الحركة الإسلامية.....	١٩٣
٦. التجمع الوطني الديمقراطي	١٩٥
القسم الثاني: الوضع الاقتصادي	١٩٩
الفصل الأول: المرحلة الأولى، ١٩٤٨ - ١٩٦٦	٢٠١
— الوضع الإقتصادي	٢٠٣
— الواقع الإقتصادي قبل ١٩٤٨	٢٠٣
أ — الأرض في الإستراتيجية الصهيونية	٢٠٥
• قوانين مصادرة الأراضي	٢٠٦

- ٢٠٧..... ١٩٥٠ قانون أموال الغائبين لسنة ١٩٥٠
- ٢٠٩..... • القرى غير المعترف بها. اللاجئون في وطنهم
- ٢١٢..... • السعي للعودة (نشاط أهالي القرى المهجرة)
- ٢ — قانون تنظيم الإستيلاء على عقارات في حالة الطوارئ...
- ٢١٧ ١٩٤٥ قانون الدفاع لعام ١٩٤٥
- ٢١٩..... ٤ — قانون المواد لساعة الطوارئ ١٩٤٩ — مناطق الأمن
- ٢٢٠ ٥ — قانون مواد ساعة الطوارئ لاستغلال الأراضي غير المفلوحة
- ٢٢٠ ٦ — قانون تقادم الزمن لعام ١٩٥٨
- ٢٢١ ٧ — قانون تركيز الأراضي الزراعية ١٩٦٠
- ٢٢٢..... ٨ — قانون استملاك الأراضي للصالح العام ١٩٤٣
- ٢٢٥..... ب — السياسة الإسرائيلية لمواجهة الإقتصاد العربي
- ٢٢٦..... ١ — مقاطعة شراء المحاصيل الزراعية العربية
- ٢٢٧..... ٢ — تخفيض أسعار المنتجات الزراعية العربية
- ٣ — إخضاع الإنتاج الزراعي للشركات الاحتكارية
- ٢٢٨..... الإسرائيلية
- ٢٢٨ ٤ — عدم تأمين القروض المالية
- ٢٢٩ ٥ — هيمنة "إسرائيل" على الموارد الطبيعية
- ٢٣٠ ٦ — سرقة الإنتاج الزراعي العربي، خاصة التبغ
- ٢٣٠ ٧ — استيراد المنتجات الزراعية ينافس الإنتاج العربي
- ٢٣٠ ج — العمل المأجور وأثره
- ٢٣١ ١. أسباب التحول من الزراعة إلى العمل المأجور
- ٢٣٣ ٢. قطاع البناء

٢٣٤	٣ . قطاع الزراعة
٢٣٤	٤ . الوظائف
٢٣٥	د — مصاعب العمل في هذه المرحلة
٢٤١	القسم الثاني:
٢٤٣	الفصل الثاني: المرحلة الثانية / ١٩٦٦ — ١٩٧٧
٢٤٣	١ — السياسة الإسرائيلية تجاه الاقتصاد العربي في هذه المرحلة
٢٤٣	• حرية التنقل وأثرها على العمالة العربية
٢٤٤	٢ — الخطة الخمسية الإسرائيلية وتصنيف المناطق اقتصادياً
٢٤٧	٣ — واقع المجالس المحلية العربية
٢٤٨	٤ — الزراعة العربية في المرحلة الثانية
٢٥١	٥ — العمل العربي في مجال الصناعة
٢٥٣	٦ — الوظائف والحركة المصرفية
٢٥٧	الفصل الثالث: المرحلة الثالثة / ١٩٧٧ — ١٩٩٨
٢٥٩	أ — وصول الليكود إلى الحكم. (الانقلاب الاقتصادي)
٢٥٩	• السياسة الإسرائيلية لليكود وأثرها
٢٦٤	ب — الصناعة العربية في هذه المرحلة
٢٦٥	١ . صناعة النسيج ومشاكل الخياطة
٢٦٧	٢ . فرع البناء والصناعات المرتبطة به (الخشب والحديد)
٢٧١	٣ . صناعة المأكولات والمشروبات
٢٧٢	٤ . صناعة الورق والبلاستيك والكيماويات
٢٧٣	ج — الزراعة العربية
٢٧٥	١ . أصناف الزراعة العربية في الجليل

٢٧٧ ٢. أصناف جديدة

٢٧٨ ٣. المؤتمرات الزراعية ومستقبل الاقتصاد والزراعة العربية

القسم الثالث: تعليم العرب في "إسرائيل" ٢٨١

الفصل الأول: التعليم في الجليل بين عهد الإنتداب البريطاني وقيام إسرائيل ٢٨٥

أ — التعليم بعد قيام "إسرائيل" عام ١٩٤٨ ٢٨٧

١ — مرتكزات العقيدة الصهيونية في مجال التعليم ٢٨٨

• فلسفة الإضطهاد ٢٨٩

• القومية اليهودية ٢٨٩

• ربط الدين بالقومية ٢٨٩

٢ — مراحل التعليم وفروعه وإلزامية التعليم ٢٩١

ب — واقع المدرسة العربية ٢٩٤

١ — الواقع الإداري ٢٩٤

٢ — تمويل المدرسة العربية ٢٩٤

ج — العوامل المعيقة لتعليم العرب في الجليل ٢٩٦

١ — نقص عدد المدارس ونقص عدد الغرف في المدارس القائمة ٢٩٦

٢ — نقص في عدد المعلمين ذوي الكفاءة والاختصاص ٢٩٨

٣ — إنعدام الوضوح في برامج التعليم وكثرة تعديلها ٣٠٠

٤ — نقص الكتاب المدرسي ٣٠٢

٥ — افتقار المدارس إلى الوسائل التعليمية المساعدة ٣٠٤

د — الأسباب غير المباشرة في تخلف التعليم العربي ٣٠٦

١. الحكم العسكري ٣٠٧

٢. سوء الأوضاع الاقتصادية للعرب ٣١٠
- الفصل الثاني: واقع عملية التعليم في مراحلها المختلفة ٣١٣
- أ — المرحلة الابتدائية وما قبلها ٣١٦
١. مادة التاريخ وتقسيم المنهاج ٣٢٠
٢. تشويه التاريخ العربي والإسلامي ٣٢٣
٣. تعليم الجغرافيا ٣٢٦
٤. مادة اللغة العربية ٣٢٨
- ب — المرحلة الثانوية ٣٣٣
- ١ — دور المجالس المحلية في التربية والتعليم ٣٣٣
- ٢ — أثر الوضع الإقتصادي ٣٣٧
- ٣ — المدارس والوظائف في المرحلة الثانوية ٣٤٠
- ٤ — منهاج المرحلة الثانوية ٣٤٣
- ج — المرحلة الجامعية والعليا ٣٤٩
- ١ — مصاعب التعليم في هذه المرحلة ٣٤٩
- ٢ — لماذا الجامعة العبرية؟ ٣٥٣
- ٣ — الموقف الإسرائيلي من التعليم الجامعي للعرب ٣٥٦
- ٤ — رد فعل الطلبة العرب على هذه السياسة ٣٥٨
- د — واقع ومطالب التعليم في المرحلة الراهنة ٣٦١
- ١ — المطالبة بإقامة جامعة خاصة بالعرب في الجليل ٣٦١
- ٢ — استقلالية جهاز التعليم العربي ٣٦٣
- ٣ — إنصاف المجالس المحلية العربية ٣٦٤
- هـ — خلاصة حول التعليم العربي ٣٦٥

٣٦٦.....	١. أسباب وجدوى تعديل مناهج مادتي التاريخ واللغة العربية ...
٣٧١	٢. خاتمة
٣٧٧	• الكتب والمراجع العربية.....
٣٨٩	• الكتب والمراجع المترجمة.....
٣٩٣	• المجلات والجرائد.....
٣٩٥	• المصادر والمراجع الأجنبية.....
٣٩٩	• فهرس البلدان.....
٤٠٧	• فهرس الأعلام.....
٤١٥	• الوثائق المرفقة.....

قائمة الجداول

الرقم	الصفحة
١	٤٠
٢	٤١
٣	٤٣
٤	٧٠
٥	٧٨
٦	٨٠
٧	٩٧
٨	١٥٣
٩	١٥٥

١٦٥-١٦٤	العدد الإجمالي للسكان ١٩٤٨-١٩٩٨، حسب الإنتماء الديني	١٠
١٨٦	عدد المقاعد العربية في الكنيست حسب الإنتماء الحزبي	١٢
١٨٦	نسبة أصوات الجبهة الديمقراطية التي حصلت عليها من الوسط العربي ١٩٧٧-١٩٩٩	١١
١٨٧	عدد رؤساء وأعضاء المجالس البلدية والمحلية حسب الإنتماء الحزبي	١٣
٢١١-٢١٠	قائمة القرى العربية غير المعترف بها - عدد السكان - متوسط عدد الأسرة	١٤
٢٢٨	إنتاج التبغ في الوسط العربي واليهودي ١٩٥١-١٩٧١، الكمية، فارق السعر	١٥
٢٣٢	اليد العاملة العربية ١٩٤٨-١٩٦٦، المهن ومجموع العاملين، النسبة المئوية في كل مهنة	١٦
٢٣٧	تصنيف العمال والراتب اليومي	١٧
٢٤٩	العمال العرب حسب النشاط الاقتصادي ١٩٧١-١٩٧٧	١٨
٢٥٥	عدد مكاتب المهن الخاصة في البلديات الرئيسية، هندسة، بناء، تأمين، محاماة، محاسبة، دعاية	١٩
٢٦٨	المصانع في الوسط العربي ١٩٧٥-١٩٩٠ - النوع، عدد العمال - ذكور، إناث	٢٠
٢٧٦	الأراضي الزراعية العربية المساحة - نسبة المروي منها - أنواع المزروعات	٢١
٢٧٧	عدد المزارعين العرب ١٩٥١ - ١٩٩٨ - النسبة المئوية	٢٢
٢٩٢	الأحداث في سن التعليم - عرب، يهود، نسبة التسرب	٢٣
٣١١	التسرب في المرحلتين الابتدائية والثانوية في المدارس العربية ١٩٨٣-١٩٨١	٢٤

٣٢١	٢٥	توزيع ساعات التاريخ في المرحلتين الإبتدائية والثانوية
٣٢٨	٢٦	توزيع ساعات مادة اللغة العربية
٣٣٦	٢٧	عدد التلاميذ العرب حسب الصفوف ١٩٤٨-١٩٨٣
٣٤٠	٢٨	عدد المعلمين الثانويين وعدد المدارس الثانوية في الوسط العربي
٣٤٦	٢٩	توزيع ساعات مادة التاريخ- المرحلة الثانوية
٣٥٢	٣٠	نسبة عدد الطلاب العرب في الجامعات والمعاهد
٣٥٣	٣١	عدد الطلاب الجامعيين العرب ١٩٤٨-١٩٧٢
٣٥٤	٣٢	الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات والمعاهد ١٩٦٨-١٩٦٩
٣٥٤	٣٣	عدد الطلاب اليهود الجامعيين ١٩٤٨-١٩٩٨

قائمة الخرائط

- ١ . تقسيم فلسطين إلى أجناد في العهد الإسلامي ص ٣٥
- ٢ . الجليل ضمن ولاية بيروت ، في العهد العثماني ٣٥
- ٣ . تقسيم فلسطين الإداري في عهد الانتداب البريطاني ٣٦
- ٤ . تقسيم فلسطين الإداري في ظل الاحتلال الصهيوني ٣٦
- ٥ . مواقع القرى والمدن العربية المدمرة في الجليل ٧٥
- ٦ . النسبة المئوية للسكان العرب في الجليل من مجمل عدد سكان اللواء الشمالي ١٩٩٠ . ١٦٧
- ٧ . الأراضي المصادرة من الناصرة لصالح الناصرة العليا (تسريته عليت) اليهودية . ٢٢٣
- ٨ . تصنيف المناطق إقتصادياً ، منطقة تنمية أ ، ب ورئيسية ٢٤٦

أقسام الكتاب

لكي أقدم الكتاب بشكل صحيح فقد قسمته إلى ثلاثة أقسام وكل قسم إلى عدد من الفصول حسب الموضوعات التالية :

القسم الاول بعنوان: التحولات السياسية والديمقراطية في الجليل، وكان عنوان الفصل الاول: إحتلال الجليل، تخلل هذا الفصل نقاط مهمة من مثل، القرى التي دمرت والأهداف الصهيونية، واقع المدن والقرى العربية بعد عام ١٩٤٨. أما الفصل الثاني فقد شمل دراسة المرحلة الأولى من العمل السياسي بعد النكبة، والعضوية في الأحزاب العربية، إضافة لعضوية العرب في الأحزاب الصهيونية.

أما الفصل الثالث فشمّل المرحلة الثانية بعد عام ١٩٧٧ وعوامل تشكّل المرحلة الجديدة ، وصولاً إلى الأحزاب العربية الراهنة .

القسم الثاني: خصص لدراسة الوضع الاقتصادي الذي قسّم إلى ثلاثة فصول. تناولت في كل فصل دراسة مرحلة من المراحل الزمنية. المرحلة الأولى انتهت عام ١٩٦٦ بانتهاء الحكم العسكري، والمرحلة الثانية انتهت عام ١٩٧٧ بالإنقلاب الاقتصادي الذي تمثل بالتحول نحو الاقتصاد الرأسمالي بعد وصول اليمين الإسرائيلي إلى الحكم . والمرحلة الثالثة استمرت حتى عام ١٩٩٨.

الفصل الأول : شمل المرحلة الأولى من عام ١٩٤٨ - ١٩٦٦، وتخلّل هذا الفصل عدد من النقاط الهامة مثل، الواقع الاقتصادي قبل ١٩٤٨ والأرض في الاستراتيجية الصهيونية وقوانين مصادرة الأراضي. إضافة إلى السياسة الإسرائيلية لمواجهة الاقتصاد العربي ومحاربه. وبداية تحول اليد العاملة العربية من الزراعة إلى العمل المأجور، ومصاعب العمل في هذه المرحلة .

في الفصل الثاني: تم بحث المرحلة الثانية ١٩٦٦ - ١٩٧٧. وتم الحديث عن السياسة الإسرائيلية تجاه الاقتصاد العربي من خلال "الخطة الخمسية" وتصنيف المناطق إقتصادياً. إضافة إلى دراسة واقع المجالس المحلية العربية والزراعة والعمل العربي في مجال الصناعة والوظائف والحركة المصرفية.

الفصل الثالث: تناول المرحلة الثالثة ١٩٧٧ - ١٩٩٨ فيه تم الحديث عن أثر سياسة الليكود الاقتصادية، وعن فروع الصناعة العربية التي بدأت بالظهور في العقدين الأخيرين. وكذلك عن الزراعة العربية وأصنافها ومستقبل الزراعة والاقتصاد العربي .

القسم الثالث: حمل عنوان تعليم العرب في "إسرائيل"، وجاء في فصلين:
الفصل الأول : تناول التعليم في الجليل بين عهد الانتداب وقيام إسرائيل، ومرتكزات العقيدة الصهيونية في مجال التعليم، ومراحل التعليم وفروعه وإلزاميته، بالإضافة إلى واقع المدرسة العربية والعوامل المباشرة وغير المباشرة المعيقة لتعليم العرب في الجليل. الفصل الثاني: تخلل هذا الفصل عدد من النقاط الهامة منها واقع عملية التعليم في مراحلها المختلفة ، الإبتدائية والثانوية والجامعية والعليا. في المرحلة الإبتدائية تناول الكتاب الهدف من وضع وتقسيم المناهج، خاصة في مواد التاريخ والجغرافية واللغة العربية. وفي المرحلة الثانوية تناول دور المجالس المحلية العربية في التربية والتعليم وأثر الوضع الاقتصادي ، وكذلك المنهاج في المرحلة الثانوية. وفي المرحلة الجامعية تم بحث مصاعب التعليم في هذه المرحلة، إضافة إلى واقع ومطالب التعليم العربي في المرحلة الراهنة. وتناولت في الخلاصة ذكرى أسباب وجدوى تعديل مناهج مادتي التاريخ واللغة العربية .

وفي الختام أمل أن يكون هذا الكتاب المتواضع مساهمة فاعلة ، تنير لنا نحن العرب والفلسطينيين، في مواقع اللجوء ، بعضاً مما نجهله عن حقيقة معاناة الأقلية العربية في الكيان الإسرائيلي، لنؤكد من خلال ذلك، أن "الأسرلة" كهوية ، لكن تكون بديلاً عن الهوية الوطنية والقومية، للعرب الفلسطينيين، وإن قبل بما قلة من المنتفعين.

وفي السياق ذاته يكون رفض التهويد و الأسرلة، من جانب "عرب إسرائيل" حافزاً لنا لرفض التوطين. وبذلك يكون رفض التهويد و الأسرلة، ورفض التوطين دافعين للتمسك بوحدة الشعب الفلسطيني وهويته القومية. وهذا يؤكد أن أي سلام لا يأخذ حق الشعب الفلسطيني الثابت في أرضه ووطنه بعين الاعتبار، لن يكون سلاماً عادلاً ولا شاملاً، ولن يكتب له النجاح.